خلاف الأصل لوجود «أل» فيه، فلو لم تذكر أداة النداء لما انتهى المعنى إلى النداء، فإذا عوّض عن «ياء» بالميم المشددة حذفت أداة النداء وجوباً مثل: «اللهم ربنا ولك الحمد».

ومن الشاذّ[1] الجمع بين أداة النداء والميم المشددة في آخر اسم الجلالة المنادى كما في قول الشاعر:

اني إذا ما حدث ألمّا أقول يا اللهم يا اللهما

فلقد جمع هنا بين العوض والمعوض، ولذلك كان الجمع شاذّاً، وقد أجاز بعضهم حذف أداة النداء من لفظ الجلالة دون تعويض»[2].

كما في قول أمية بن أبي الصلت[3]:

رضيت بك اللهمّ ربّا فلم أرَ أدين الها غيرك الله راضياً

التقدير: أدين الها غيرك يا الله، فحذفت أداة النداء دون أن يعوض عنها بالميم المشددة في آخر لفظ الجلالة، ولعله للضرورة وكذلك ذكر الكاف بعد غير.

٧ ـ اسم الاشارة: فلا يجوز عند البصريين حذف أداة النداء عند ندائه، أما الكوفيون فقد أجازوا حذف الأداة عند ندائه[4]، مستدلين بمثل قول ذي الرمة[5]:

إذا هملت عيني دما قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام

---

(١) الخضري، محمد الدمياطي، حاشية الخضري على شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، ط: البابي الحلبي بمصر ١٩٤٠، ٢/٧٥ ـ ٧٦.

(٢) يفعل ذلك بعض البصريين كالخليل وسيبويه، وكثير من الكوفيين أمثال الفراء، ابن الأنباري كمال الدين أبو البركات، الانصاف في مسائل الخلاف ط: التجارية الكبرى بالقاهرة ١٩٦١، ١/٢١٦ ـ ٢١٧.
وللفراء تخريج لذلك بقوله، اللهم «اختزال من كلمة يا الله أمنّا بخير»، وهو تخريج بعيد، الفراء، معاني القرآن، ١/٢٠٣، وابن يعيش، المفصل، ٢/١٦.

(٣) ديوانه ١٤٩.

(٤) ابن الأنباري، الانصاف، ١/٢١٥.

(٥) ديوانه ٣١٦، ابن يعيش، المفصل، ٤/٩٨، السيوطي: همع الهوامع ٢/١١.